

الخدمات الطبية في المستشفى الجمهوري بصنعاء تحت المجهر:

المرضى يشيدون.. والاطباء يؤكدون العزم على التحسين المستمر

ويعتبر من احدث الاقسام في الجمهوري وذلك بتمويل من صندوق التنمية الاجتماعية وغير ذلك من الانشطة التي تعنى بتطوير الخدمات الطبية ولافتوتنا هنا ان نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للاخ الاستاذ احمد محمد صوفان نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتعاون الدولي والاخ هشام شرف وكيل الوزارة ووزارة الصحة على جهودهم في رفع مستوى الخدمات الصحية.

مركز الأورام السرطانية

وعن المشاريع التطويرية التي يسعى المستشفى الي تنفيذها اشار الدكتور عبدالله الحامدي مدير المستشفى ان هناك العديد من المشاريع التي سيتم افتتاحها قريباً ومنها :- مشروع مركز الأورام السرطانية

ويضيف الحامدي: بدأنا البناء في مشروع مركز الأورام السرطانية في يناير ٢٠٠١م وسيكون المركز الوطني الأول لمعالجة السرطان بالإشعاع على مستوى الجمهورية وقد تم الانتهاء من مرحلته الأولى وقمنا بإعداد كتاب التاثير والتجهيزات لهذا المركز لاتزال المناقصة وبمجرد وصول الأجهزة والمعدات والأثاث سيكون المركز جاهزاً للعمل حيث وكافة كوادر البشرية تقريباً مكتملة وتنتظر مرحلة الافتتاح وافتتاحه سيؤدي الى تخفيف معاناة المرضى الذين يضطرون للسفر الى الخارج للحصول على الاشعاع اللازم لمعالجتهم ، مما يوفر على الدولة والمواطن العملة الصعبة التي تتسرب خارج البلد بهدف العلاج.

تجارب متواصل مع الجهات المعنية

ويوضح الدكتور الحامدي بان هناك اهتماماً وحرصاً من قبل الحكومة على تطوير الخدمات الصحية بشكل عام وهذا لا يسعني الا ان احبني الاخ احمد محمد صوفان نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتعاون الدولي والاخ هشام شرف وكيل الوزارة على الدعم اللامحدود الذي سيستفيد منه المستشفى والمواطن وينعكس ايجاباً على الخدمات التي يقدمها المستشفى للمواطنين.

وأيضاً نشكر الاخ الدكتور عبدالكريم الاحري وزير الشؤون الاجتماعية رئيس الصندوق الاجتماعي للتنمية على دعمه المستشفى بقسم من أهم الأقسام وهو قسم الخدج حديثي الولادة والذي اسهم نوعياً في تقديم خدمات رائعة للأطفال ناقصي النمو بمايساوي مائة وعشرين الف دولار.

وأيضاً وزير الدولة امين العاصمة الاخ احمد الكحلاني والذي يبذل جهوداً فوق طاقته للبهوض بأمانة العاصمة وبالذات الخدمات الصحية علماً اننا على تواصل دائم معه وانشاء الله ينتقل المستشفى نقلة نوعية في المرحلة القادمة حيث وهناك عدد من المشاريع الحيوية الناجزة في المستشفى سيتم افتتاحها قريباً وايضاً نشكر الاخ الدكتور وزير الصحة العامة والسكان على متابعته واهتمامه بمايودر في المستشفى.

إدارة نموذجية

ونجد ان التطوير في المستشفى كان محل تقدير العديد من المختصين والمهتمين بالشأن الصحي في بلادنا حيث دعا الدكتور عبدالله عبدالوحي ناشر وزير الصحة السابق وعضو مجلس الشورى حالياً الجهات المعنية في الحكومة وفي المجتمع الى دعم هذه الجهود المبذولة في المستشفى الجمهوري من قبل ادارته النموذجية

واضاف الدكتور ناشر بان المستشفى الجمهوري خلال الخمس السنوات والنصف الماضية وتحديداً منذ اسلام الدكتور عبدالله الحامدي ادارته ففزت نوعياً كبيرة في مجال العناية الصحية ومجال التشخيص والعلاج مشيراً الى ان المستشفى كان قبل هذه الفترة لاتزيد قدرته الاستيعابية عن مائة وخمسين سريراً واليوم يشتغل بطاقة خمسمائة سرير ويقدم خدمات صحية اعتبرها جيدة وامونة.



خدمات صحية تفوق المستشفيات الخاصة.. ونصف الطاقة الاستيعابية للفقر

تقديم خدمات افضل وبتفروغوا للمطالعة وقراءة المستجدات على الساحة الطبية.

دقة التشخيص

● الدكتور نبيل ضبعان نائب المدير العام للشؤون القانونية أكد ناهيته ان المستشفى الجمهوري هو مستشفى الفقراء صريحاً ان كثيراً من شرائح المجتمع نفذ اليه على اختلاف مستوياتها المعيشية الا ان النسبة الكبيرة التي نفذ علينا هم من فئة الفقراء والمعدمين وكما تعلم ان هذه النسبة واسعة في بلادنا

- وذلك نظراً للخدمات الطبية التي نبذلها ودقة التشخيص وزهادة الرسوم مقارنة بالمستشفيات الأخرى وهناك حالات كثيرة نعفيها من أي رسوم نظراً لفقرها وعدم قدرتها على الدفع ونقدم لها الخدمة مجاناً تكاد تكون نصف الطاقة الاستيعابية للمستشفى يحتلها المرضى من الفقراء والمعدمين مجاناً رغم امكاناتنا المحدودة والتي لاتتقارن بإمكانات أي مستشفى آخر من المستشفيات العمومية الأخرى حيث وهناك مستشفيات تصل موازنتها الى اكثر من مليار ريال غير الدعم الشعبي.

مركز للحروق والتجميل

هناك العديد من المنظمات الدولية بصدد تقديم دعم فملاً هناك جمعية طبية الخيرية اعلنت استعدادها لتأسيس مركز تابع للمستشفى الجمهوري للحروق والتجميل وستتفكرون بتجهيزه كاملاً وتدريب كوادر طبية يمنية وبكل الاتزامات. والعقد جاهز للتوقيع ولكن بعد موافقة وتوقيع الاخ وزير الصحة والسكان والاخ امين العاصمة على المشروع ايضا استكملنا مركز الخدج وتأسيس الدائرة الأكاديمية مع الكمبيوترات وباختصار انجزنا الكثير على صعيد تطوير الخدمات الطبية للمستشفى كتنفيذ مرافق خاصة بالطوارئ كصيدلية ومختبر وقسم خاص للولادات الطارئة ايضا تمكنا من توفير مجموعة من الحاضنات للمواليد قاصري النمو

والاطباء والتمريض حتى يعملوا على

الطوارئ واذا احتاج المريض الى رقود في أي قسم من الأقسام الرقود يتم تأجيل المدير المناوب ويصرف له العلاجات المتوفرة في القسم مجاناً وفي الصباح يعرض التأجيل على المدير العام او النائب الذي بدوره يحول الحالة مجاناً اذا كان معدوماً ولايمك فلوس.

خطوات نحو الأفضل

حول النظرة السلبية لخدمات المستشفيات العمومية يقول :- كل مستشفى يعمل بحسب الامكانيات المتوفرة والمتاحة لديه وكل ادارة مستشفى تحاول ان تكتسب انها الأفضل في تقديم الخدمات وفي رأيي ورأي الكثير من الكادر العامل في ادارة المستشفى الجمهوري تعمل جاهدة لتحسين صورة المستشفى وترسل الحالة مع المرض الى العناية وتحسين وضع الكادر الطبي رغم الامكانيات البسيطة والميزانية الشحيحة المقررة لها من وزارة الصحة.

ويشكل عام فالكادر الطبي العامل في الصحة يستلم معاشات لايفقيه حتى للايجار والمواصلات فتحسين الوضع المعيشي للكادر الطبي يحسن في رأيي من تقديم خدمات افضل للمواطنين لهذا يجب على وزارة الصحة والجهات المعنية العمل جاهدة على رفع معاشات

الاطباء والتمريض حتى يعملوا على



مدير المستشفى؛ قريباً افتتاح مركز الأورام السرطانية والعديد من المشاريع التطويرية

في غرفة الجراحة طوارئ واحياناً تصل حالات اسعافية تستدعي الرقود في العناية المركزة ترسل الحالة مع المرض الى العناية المركزة ومن ثم تم يقطع لها الملف ويدفع الرسوم.

وفي الحالة الثانية اذا وصلت أي حالة اسعافية الى قسم الطوارئ ولايوجد مع المريض كافة رسوم الخدمة سواء كان معدماً أو نسي ان يحمل معه الفلوس فتكون المعالجة مجاناً وأي شيء يحتاجه في قسم الطوارئ من فحوصات وأشعة وادوية اسعافية مجاناً يتم تحويلها من قبل رئيس قسم الطوارئ او نائبه او المدير المناوب المتواجد في قسم

لاستشارته ومن ثم عند تدهور الحالة ووصول حالته الى مرحلة متأخرة ثم بعد ذلك يأتي يطلب بعضاً الشحيرة لمعالجة حالته وفي لمح البصر و.....

مشيراً الى ان التعامل مع أي حالة طارئة في قسم الطوارئ بالمستشفى الجمهوري يكون بصورة انسانية بالدرجة الأولى وبدقة وبسرعة حسب الحالة التي تصل اليها فإبنا فصلت الحالة مثلاً رصاص او طعنة او حادث سيارة تعطي له سواثل من عندنا في الطوارئ ومن ثم نعمل له الأشعة اللازمة وبعد ذلك يأتي اخصائي الجراحة ويقرر ان الحالة تستدعي الطلوع الى العمليات او نعمل

لها الأزم في غرفة الجراحة طوارئ واحياناً تصل حالات اسعافية تستدعي الرقود في العناية المركزة ترسل الحالة مع المرض الى العناية وتحسين وضع الكادر الطبي رغم الامكانيات البسيطة والميزانية الشحيحة المقررة لها من وزارة الصحة.

وفي الحالة الثانية اذا وصلت أي حالة اسعافية الى قسم الطوارئ ولايوجد مع المريض كافة رسوم الخدمة سواء كان معدماً أو نسي ان يحمل معه الفلوس فتكون المعالجة مجاناً وأي شيء يحتاجه في قسم الطوارئ من فحوصات وأشعة وادوية اسعافية مجاناً يتم تحويلها من قبل رئيس قسم الطوارئ او نائبه او المدير المناوب المتواجد في قسم

لاستشارته ومن ثم عند تدهور الحالة ووصول حالته الى مرحلة متأخرة ثم بعد ذلك يأتي يطلب بعضاً الشحيرة لمعالجة حالته وفي لمح البصر و.....

مشيراً الى ان التعامل مع أي حالة طارئة في قسم الطوارئ بالمستشفى الجمهوري يكون بصورة انسانية بالدرجة الأولى وبدقة وبسرعة حسب الحالة التي تصل اليها فإبنا فصلت الحالة مثلاً رصاص او طعنة او حادث سيارة تعطي له سواثل من عندنا في الطوارئ ومن ثم نعمل له الأشعة اللازمة وبعد ذلك يأتي اخصائي الجراحة ويقرر ان الحالة تستدعي الطلوع الى العمليات او نعمل

هناك شعور يسود بين فئة كبيرة من المواطنين بأن الخدمات الصحية في المستشفيات والمرافق الصحية الحكومية رديئة ولايحظى المريض في هذه المستشفيات بخدمة طبية توازي او حتى تقترب من مستوى الخدمات الصحية في المستشفيات والمراكز الخاصة .. ولهذا الشعور مبررات وآراء مختلفة ومتباينة .. غير ان من الانصاف القول والتأكيد أن هناك من المستشفيات الحكومية من خرج عن هذا الانطباع ومن تلك المرافق الصحية المستشفى الجمهوري التعليمي بأمانة العاصمة والذي يثني على الخدمات الطبية فيه العديد من المواطنين والمرضى وحتى المهتمين ولتسليط الضوء على خدمات المستشفى اقتربنا منه واجرينا لقاءات مع جمع من المرضى والأطباء والمختصين ليتمكن القارئ الكريم من الإلمام بأوضاع الخدمات الطبية فيه والتطورات التي طرأت عليها مؤخراً من ناحية استحداث بعض المراكز والاقسام الجديدة :-

استطلاع/عبدالله أحمد الكبسي

آراء المرضى

ولكي نقف على مستوى الخدمات بالمستشفى حرصنا منذ البداية على اختيار نماذج من المرضى الذين اجريت لهم العمليات الجراحية ومن لهم أيام تصل الى الأسبوع او خمسة أيام على اقل تقدير ومع بعض اقرارهم وكانت البداية مع الحاج محمد رزق الهمداني البالغ من العمر ٦٥ عاماً قسم العناية المركزة والذي تحدث عن طبيعته ومستوى الخدمة والأداء في المستشفى.

بكل امانة وصدق الخدمة والعناية في هذا المستشفى باهرة وعلى اكمل صورة متابعة مستمرة وعناية مكثفة منذ ان يدخل المريض الى ان يغادر بالسلامة ويشير الوالد محمد الهمداني الى ان ادارة المستشفى تحرص على المتابعة الدقيقة وعندما سألناه عن حجم الرسوم المدفوعة

أجاب :- الرسوم هي محدودة بحد ذاتها ورمزية ورغم ذلك هي في هذا المستوى اقل بكثير من غيرها من المستشفيات فمثلاً ورقة المعاينة بـ ٥٠٠ ريالاً هنا والأشعة بـ ٣٥٠ ريالاً بينما في المستشفيات الأخرى الحكومية الأشعة ٧٠٠ ريال والمعاينة ٢٠٠ ريال بينما رسوم العمليات والرقود في المستشفى الجمهوري لاتزيد عن نصف الرسوم في المستشفيات الأخرى واكون صريحاً معك أكثر اذ خلتي أخي قبل المجيء الى هنا الى مستشفى خاص فلم نجد الخدمة المطلوبة فاضطررنا للخروج الى هذه المستشفى لنفاجأ بالخدمة المتفانية التي لم تكن نتوقها والحقيقة «ضيف» الحاج محمد الفضل في هذا يعود لله عز وجل وجهود ادارة هذا المستشفى والقائمين عليه.

رسوم زهيدة اما الاخ سلمان محمد عمر الغصاي وصل الى المستشفى عبر البحث الجنائي مصاباً بطعنة جينية جراء مشادة بينه وبين آخرين فيقول :-

بالتوازي الى الجمهوري بحالة خطيرة للغاية وانا أمس عناية ورعاية كاملة اجريت لي كافة الإجراءات من تشخيص وكشافات وأشعة وعلاجات مجاناً حتى انهم اسعفوني بقرية دم مطابقة لفصليتي مجاناً ايضاً ،

ولأمانة خدمات المستشفى الجمهوري راقية ومتطورة فمتابعة الاطباء للمرضى تجري على مدار الساعة وحقيقة الكثير من الأخوة المرضى، وأنا احدهم فوجدنا بمستوى الخدمة والأهتمام العاليين نظراً للانطباع السائد لدى الكثيرين عن تدني مستوى الخدمات الطبية وارتفاع مبالغ الرسوم في كثير من المستشفيات الحكومية ، بينما في الجمهوري وجدنا الرسوم كرسوم الأشعة

